

شرح صحيح مسلم (908) " ميراث الكلالة وكيف يورث من لا ولد له ولا والد " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الفرائض من صحيحه تحت باب ميراث الكلالة وقبل البدء في قراءة السند اذكر اقوال بعض العلماء التي ساقها النووي وغيره في هذا الصدد - [00:00:25](#)

قال رحمه الله اختلف العلماء في المراد به الكلالة في الاية على اقوال احدها المراد الورثة اذا لم يكن للميت والد ولد ولا والد وتكون الكلالة منصوبة على تقديري يورث وراثه كلاله - [00:00:46](#)

والثاني انه اسم للميت الذي ليس له والد ولا ولد. ذكرنا كان الميت او انثى. كما يقول رجل عقيم وامرأة عقيم. وتقديره يورث كما يورث في حال كونه كلاله والثالث انه اسم للورثة - [00:01:07](#)

الذين ليس فيهم ولد ولا والد. والرابع اسم للمال الموروث. على اية حال المأخوذ من هذا كله ان من وصف بانه كلاله ميت ليس له والد ان علا ولا ولد وان نزل - [00:01:24](#)

ليس له والد ولا جد ولا جد اب ولا ابن ولا ابن ابن وكذلك ليس له بنت قال حدثنا عمرو بن محمد بن بكير الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبدالله قال - [00:01:43](#)

مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر يعودان ماشيان فاغمي علي فتوضاً ثم صبه علي من وضوءه فافقت قلت يا رسول الله كيف اقضي في مالي فلم يرد علي شيئاً حتى نزلت اية الميراث - [00:02:05](#)

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة لا يخفى عليكم ان عمر رضي الله عنه كان من المشكل عليه جداً مسألة الكلالة قد يكون سبب الاشكال ما ورد في شأن الكلالة في ايتين من سورة النساء - [00:02:29](#)

الاولى وان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث والثاني اية الصيف التي في اخر سورة النساء يستفتونك يقول الله يفتيكم في الكلالة - [00:02:47](#)

ان يمرون هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما تركها وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. وان كانت اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم - [00:03:05](#)

الا فليعلم ان آيات النساء الاولى التي في اوائل سورة النساء في شأن الجلالة وان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما سدس قوله وله اخ او اخت من الام - [00:03:24](#)

اما الاخيرة فله اخ او اخت من الاب من الاشقاء ومن الاب فهذا الفارق فالاخوة الام يفارقون الاخوة الاشقاء والاخوة لامر من ثلاثة وجوه الوجه الاول ان الاخوة لام والاخوات لام لا يرثن - [00:03:43](#)

ولا يرثن الا اذا كان الميت كلاله. يعني ليس له اب ولا جد ولا ابن ولا حفيد او لا يرث الاخوة الام الا اذا كان الميت كلاله ثانياً ان ذكرهم كانتاهم في الميراث - [00:04:08](#)

يسوى في الكلالة في الاخوة الام بين الذكر والانثى. ثالثاً ان نصيب الاخوة لام لا يزيد بحال من الاحوال على الثلث نصيب الاخوة

والاخوات الام لا يزيد بحال من الاحوال على الثلث - [00:04:29](#)

لقول الله تعالى فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث اما الكلالة التي في اخر سورة النساء يستفتونك ويقول له يفتيكم في الكلال لان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت - [00:04:47](#)

فله نصف ما تركه وهو يرثها وان لم يكن لها ولد الاية الشاهد ان سبب نزول اية الميراث يستفتون قول لا يفتيكم في الكلالة سبب مرض جابر وعبادة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

له في حديث جابر جواز عبادة المغمى عليه وان كان لا يعقل لكن تجوز عبادة المغمى عليه وفيه بركة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لو توطأ ثم صب على جبل من وضوئه فافاق - [00:05:19](#)

قال حدثنا محمد ابن حاتم ابن ميمون حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن جريج قال اخبرني ابن المنكر عن جابر بن عبدالله قال عاذني النبي صلى الله عليه وسلم في بني سلمة يمشيان - [00:05:46](#)

فوجدني لا اعقل فدعا بماء فتوطأ ثم رش علي منه فافقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت اوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ويمكن الجمع ان الايات نزلت ايات الميراث كلها - [00:06:02](#)

من اول قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الى نهايات اية الميراث من سورة النساء في رواية عن جابر قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض ومعه ابو بكر وعمر ماشيين فوجدني قد اغمي علي فتوطأ رسول الله - [00:06:20](#)

صلى الله عليه وسلم ثم صب علي من وضوئه فاذا رسول الله فافقت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي فلم يرد علي شيئا حتى نزلت اية الميراث - [00:06:42](#)

وفي رواية فقلت لمحمد بن المنكر يستفتونك قل لا يفتيكم في الكلالة. قال هكذا انزلت قال حدثنا محمد بن ابي بكر عفوا لانهن نزلت ايات الميراث في اختلاف شيئا ما في رواية جابر يا عبدالرحمن انتبه - [00:06:58](#)

الاولى نزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم عفوا نزلت ايات الميراث يستفتونك يقول لا يفتيكم في الكلالة وهي اخر اية الرواية الثانية عن جابر فيها فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - [00:07:26](#)

فينبغي ان يحزر هذا وينظر اي الايتين نزلت اولا يعني نزلت هل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين هي التي في مطالع سورة النساء ام ان التي نزلت هي يستفتونك؟ قل لا افتيكم في الكلالة. اخر اية من سورة النساء - [00:07:45](#)

اما الرواية الاخرى رواية من روى فنزلت اية الميراث دون تفصيل تجمع الطرق بلا ريب وكل الطرق هنا من طريق محمد بن المنكر عن جابر فينظر الى الرواة عن ابن المنكر ايها اثبت - [00:08:05](#)

ايهما اثبت سفيان ابن عيينة ابن المنكر او ابن جريج ابن المنكر او سفيان السوري ابن المنكر او شعبة في ابن المنكر تجمع الطرق ويبين فهذا لمن اراد ان يتدرب على الحديث - [00:08:24](#)

فلحدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ومحمد بن المثنى واللفظ لابن المثنى قال حدثنا يحيى ابن سعيد حدثنا هشام حدثنا قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة - [00:08:43](#)

ان عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر ثم قال اني لا ادعو بعدي شيئا ام عندي من الكلالة ما رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء - [00:08:58](#)

وراجعته في الكلالة وما اغزل لي في شيء ما اغزل لي فيه حتى طعن باصبعه في صدره وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء اقضي فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن - [00:09:15](#)

سبحان الله هذه المسألة اشكلت على عمر اشكالا شديدا مسألة الكلى لو واكثر من مراجعة النبي فيها والنبي يعلمه حتى طعن النبي بيده في صدره وقال يا ابن الخطاب الا تكفيك اية النساء اية الصيف التي في اخر سورة النساء - [00:09:33](#)

ومع ذلك لم يفهمها عمر وكان يقول يا ليت النبي صلى الله عليه وسلم او ثلاث وددت ان النبي ما مات حتى يبين لنا فيها امرا فقيل ما هي؟ فذكر منها ايات الكلالة - [00:09:52](#)

فسبحان الله الذي علم الانسان ما لم يعلم. وما كان لنا ان نتعلم شيء الا اذا علمنا الله اياه كما قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم - [00:10:07](#)

والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:26](#)